مَجلِسُ شُورَى أَهلِ العِلمِ في الشَّامِ

بيان مجلس شورى أهل العلم حول مجزرة دوما والزبداني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل:

(وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ) الأنفال: ٧٢.

والقائل أيضا: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) الأنفال: ٧٣.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين القائل:

" المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يسلمه " رواه مسلم.

والقائل أيضا: " مَثَلُ المؤمنين في تَوَادِّهم وتراحُمهم وتعاطُفهم: مثلُ الجسد، إذا اشتكى منه عضو: تَدَاعَى له سائرُ الجسد بالسَّهَرِ والحُمَّى " متفق عليه.

أما بعد:

إنَّ الهجمة الشرسة التي يقودها حزب الشيطان اللبناني اليوم، وبقايا قوات النظام النصيري على أهلنا في الغوطة الشرقية والزبداني ومضايا، هي من أقوى الهجمات على أهل السنة اليوم، وهي المحاولة الأخيرة اليائسة منهم، فإن نجحوا بتحقيق غايتهم فيها، كان ذلك كارثة على الجهاد الشامي كله، وإن نجحنا في إفشالها وتفكيكها، كان ذلك نهايتهم بإذن الله، وإلى الأبد في بلاد الشام.

لذا يوجه مجلس شورى أهل العلم في الشام بما هو آتٍ:

أولا: الالتجاء إلى الله عزَّ وجل والإكثار من التضرُّع اليه، والاستغفار والتوبة من جميع الذنوب والخطايا، فمع التوبة والاستغفار تذهب الهموم والغموم، وتكشف الكروب بمشيئة الله.

ثانيا: على الفصائل الثورية المجاهدة أن تتحمل مسؤولياتها، وتترك خلافاتها، وتسعى في تلاحم صفوفها، وتخرج من الحزبية والفصائلية الضيقة إلى مستوى تحمل الأمانة بشكل صحيح، ويكونوا على قدر ألم الأمة، وضخامة المآسي التي تعصف بهم بأرض الشام، ويجب عليهم وجوبا شرعيا العمل على تشكيل غرفة عمليات واحدة مشتركة، ينضوي تحت

قيادتها العمل العسكري بأكمله، معا ننتصر بعون الله، وبتفرقنا وتنازعنا نفشل وتذهب ريحنا.

ثالثا: إن أحداث الغوطة والزبداني اليوم، لا يكفي أن يُعنى بها فصيل وحده، بل لا بد من اشتراك جميع القوى الثورية فيها، يدا واحدة، وقلبا واحدا، وعليهم فتح جبهات عدة ضد النظام من أجل إشغاله عن الغوطة، ولابد أيضا من وقوف المسلمين في جميع أنحاء العالم الإسلامي مع القضية السورية، والضغط بكل الوسائل الممكنة والمتاحة لديهم؛ للتخفيف من شدة المأساة وعظم البلاء، الذي تمر به الغوطة والزبداني خصوصا، وباقي أرض الشام عموما.

رابعا: استنفار كافة العلماء وطلبة العلم وأصحاب الفكر والأقلام والإعلام؛ لتسليط الضوء على هذه الهجمة الشرسة، التي يقودها حزب الشيطان في ريف دمشق الغربي في محاولة جموحة؛ لتهجير أهل السنة من تلك المناطق، والقيام بالتغيير الديموغرافي فيها؛ لاستكمال رسم المشروع الصفوي في دمشق وريفها.

خامسا: يجب على فصائل الجهاد التركيز على دمشق، والعمل الجاد لفتحها؛ لأن معركة دمشق هي الفيصل في إسقاط النظام النصيري الفاشي، الذي تجبَّر في الأرض، وأهلك الحرث والنسل، وأفنى العباد، ودمَّر الحجر والشجر، وبالتالي إفشال جميع المخططات الصفوية والعالمية في بلاد الشام.

سادسا: تعرية العالم الغربي، الذي يرفع شعارات حقوق الإنسان، ويتآمر على أهل السنة في كل مكان دون مواربة او خجل، بل ويدفع هذا العالم المتلون في مواقفه والماكر في حيله النظام النصيري؛لاستخدام كافة أشكال القتل والعنف والدمار دون محاسبة ولا مسائلة.

سابعا: يجب على كل مسلم مكلف قادر دعم الجهاد الشامي بكل ما يستطيعه من مال وعلم وخبرة وسلاح نوعي.

ثامنا: نطالب المجامع الفقهية والعلمية والشرعية، بموقف مسؤول تجاه القضية السورية، يبرئ ذممهم أمام الله تعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

مجلس شورى أهل العلم

١ ذو القعدة ١٤٣٦

١٦ - ٠٨ - ٢٠١٥م.